Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكى يسرعوا فى السير ، يزحف مع كل فارس منهم جندى راجل وراءه » .

أما أهم المعارك التى جرت بين سيف الدولة والروم فمعركة خرشنة ، ومعركة الحدث الحمراء ، ومعركة الدرب وقد سجلها المتنبى فى شعره أروع تسجيل . أما معركة خرشنة فقد جرت سنة ٩٥٠ م وهى مزدوجة ، بدأت بفوز العرب على الروم ثم بفوز الروم على العرب ، وقد اتخذ الطرفان الحيلة الحربية طريقاً إلى النصر ؛ أما العرب فقد ساروا بجيش جرار ، وكمنوا فى بطن اللقان بالقرب من خرشنة ، وتقدم سيف الدولة بسرية واحدة يريد الدمستق وجيشه ، فحسب الدمستق أن جيش العرب قليل العدد والعُدد فهاجمه بعسكره مهاجمة عنيفة ، ولم يحسب للطوارئ حساباً ؛ وفيما هو كذلك ثار عسكر العرب الكامن فى كل مكان وانتفضت الأرض عن رجال وأسلحة ملأت الآفاق ، وإذا الضربة هائلة ، وإذا الروم فى انحطام شديد ، وإذا العرب على طريق العودة فى نشوة أنستهم أن الروم جمعوا صفوفهم ، وكمنوا لهم فى طريق ضيقة وانهالوا عليهم ضرباً وتقتيلا ، ففروا إلى بلادهم هاربين . ولما وصلوا إليها وقف المتنبى مبوقاً ببوق الظفر ، مشيداً ببطولة رجال أمير حلب ، وراح يصف تلك المعركة ، ويتتبع حركات الزحف العربى ، ويصف ضعف نظر الدمستق فى الأمور ، وانكسار الروم ، وبسالة الجيش العربى ، ويمعن فى وصف الخيول ، ويخرج من الهزيمة الأخيرة بنصر معنوى للأمير العربى ، ويقول :

غَيْرِى بِأَكثرِ هٰذا النَّاسِ يَنْخَدِعُ ... إنْ قاتَلُوا جَبُنُوا أَوحدّثُوا شَجُعُوا
والمشرفيَّـةُ لا زالَتْ مُشَرَّفَةً ... دَوَاءُ كُلِّ كريمٍ أَوْ هِيَ الوَجَعُ
وفارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ فوقَرها ... فِى الدَّرْبِ والدَّمُ فى أَعْطافه دُفَعُ
بالْجَيْشِ تَمْتَنِعُ السَّاداتُ كُلُهُمُ ... والجيشُ بابنِ أَبِى الهَيْجَاءِ يَمْتَنِعُ
قَادَ المَقَانِبَ أَقْصَى شُرْبِها نَهَلٌ ... عَلَى الشَّكِيمِ وأَدْنَى سَيْرِها سَرَعُ